

تأثير الفن الاسلامي على التكسيات المعمارية الحديثة في الدول العربية

(دراسة حالة علي دولة الامارات)

م. د/ عواطف صلاح عبد العال حسن

مدرس بقسم الزخرفة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

Awatef.art@gmail.com**الملخص: -**

يعتبر الفن مرآة المجتمع والسبيل للتعرف على مدى حضارته وتقدمه. وفي ظل التطور التكنولوجي الذي ساد العالم وخاصة بعد الثورة الصناعية في اوروبا والذي انعكس تأثيره علي كافة مناحي الحياة. نجد أثر ذلك واضح في العمارة حيث انها تعتبر البوتقة التي تنصهر بها كافة المتغيرات الحياتية التي تؤثر علي المجتمع بثتى محاوره.

يتعامل المصمم مع الحيز المعماري بطرق فنية مختلفة، تمثل انعكاساً للقيم الثقافية للمجتمع، وهذا الانعكاس في قلبه الفني يمثل قيمة جمالية يراها المتأمل ومن يتعامل مع العمل الفني وكأنها تحكي له ثقافته وتعبّر له عن ذاته وقيم حياته في نواحيها المختلفة. والتكسيات المعمارية لم تكن منفصلة عن العمارة بل هي متواجدة عبر التاريخ بأشكالها وخاماتها واستخداماتها المختلفة في كل العصور.

ولذلك تعتبر القيم الجمالية من أهم الأسس التي يجب أن تعبر عنها الأعمال الفنية سواء كانت تكسيات معمارية أو تشكيلية، ولقد اختلفت مفاهيم الجمال عند المتخصصين حسب المجالات المختلفة ولكن هناك أسس مشتركة وهي كيفية تحقيق القيم الجمالية وكيفية إدراكها والأحاساس بها. فهناك من يراها مرتبطة بالتوافق والتناغم بين الشكل واللون والملمس، ومنهم من يراها تتحقق من خلال التضامن بين عناصر الشكل ونسبه.

ولذلك نجد أن الانسان يسعى إلي الجمال، والأحاساس بالجمال يكون بالتاثير والوصول الي داخل الإنسان عن ثلاث طرق، الحس والفهم والشعور، وبناء عليه فالجمال ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

جمال حسي وجمال عاطفي وجمال فكري¹

وللجمال مقاييس تختلف باختلاف البيئة الثقافية والطبيعية والاجتماعية والاقتصادية بين المجتمعات الاسلامية والغربية التي يعيش فيها المجتمع².

وسوف يتناول البحث: -

تأثير الفن الاسلامي على التكسيات المعمارية واستخدام الفن الاسلامي بتقنيات وتكنولوجيا حديثة، دراسة حاله لدولة الامارات

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في الاجابة على السؤال التالي:

هل التكسيات المعمارية الحديثة تتوافق مع مضمون العمارة الوظيفي والشكلي ومدى ارتباطها بالعمارة الاسلامية؟

أهمية البحث

- تحديد دراسة الناحية الوظيفية والجمالية للتكسيات المعمارية في العمارة الاسلامية.

- دراسة للتكسيات المعمارية الحديثة ومدى كفاءتها وادائها الجمالي والوظيفي

أهداف البحث

تأصيل مفهوم وظيفة التكسية كفكر تراثي.

تحليل المعايير الوظيفية والجمالية التي قامت عليها العمارة الاسلامية ومن ثم توظيفها في التكسيات الحديثة.

منهجية البحث: -

يتبع البحث المنهج الوصفي ثم المنهج التحليلي.

الكلمات المفتاحية: -

الفن الاسلامي - التكسيات - العمارة - الدول العربية.

¹ - عرفان سامي - نظرية الوظيفية في العمارة- دار المعارف- القاهرة - 1996- ص 10

² - عبد الباقي إبراهيم- المنظور الإسلامي للنظرية المعمارية - مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية - ص 103